

«الإمارات تستقطب 45 مليار درهم استثمارات في «النفط والطاقة»



- % مليار دولار الرصيد التراكمي الداخل إلى الدولة في 2021 بارتفاع 14 171.4

دبي: فاروق فياض

حققت كافة القطاعات الاقتصادية في دولة الإمارات؛ نمواً إيجابياً في جذبها لاستثمارات أجنبية مباشرة خلال العام الماضي 2021 وبنسب متفاوتة؛ حيث تراوحت بين 2% لقطاع الخدمات، 13% في قطاع التصنيع، 9% في قطاع الرعاية الصحية، 6% لقطاعات التكنولوجيا الناشئة، 4% المالية والتأمين، التطوير العقاري 4%، النفط والغاز والطاقة 3%، وأخرى 2%.

بحسب «تقرير الاستثمار العالمي 2022» الصادرة عن مؤتمر «الأمم المتحدة للتجارة والتنمية - «الأونكتاد»؛ استأثر قطاع النفط والطاقة والغاز على الحصة الأكبر من تدفق الاستثمارات الواردة للإمارات بحصة 59% بقيمة 45 مليار درهم، التكنولوجيا الناشئة ثانياً بحصة 10% بواقع 7.4 مليار درهم، الخدمات المالية والتأمين 7% وبقيمة 5.32 مليار درهم، العقارات 7% بقيمة 5.3 مليار درهم، الرعاية الصحية 6% بقيمة 4.9 مليار درهم، التصنيع والتجارة 5% بقيمة

3.4 مليار درهم، الخدمات 4% بواقع 3.06 مليار درهم وأخيراً القطاعات الأخرى 2% وبقيمة 1.53 مليار درهم

وارتفع رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر التراكمي الداخل إلى دولة الإمارات، بنسبة 14% في 2021 بقيمة تجاوزت 171.45 مليار دولار مقارنة مع 2020 والذي بلغ فيه حوالي 150.9 مليار دولار



نمو قوي

ونما تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى دولة الإمارات في غضون السنوات العشر الماضية (2012- 2021) بنسبة قوية وصلت إلى 116%، مسجلاً 20.66 مليار دولار في 2021 مقارنة مع عام 2012 والذي بلغ فيه 9.56 مليار دولار

وسجل في عام 2013 حوالي 9.76 مليار دولار بنمو 2% عن 2012، ثم 13% إلى نحو 11 مليار دولار في 2014، فيما تراجع 23% في 2015 إلى 8.5 مليار دولار، ونما مجدداً 12% في 2016 إلى 9.6 مليار دولار، وبنسبة 8% في 2017 إلى 10.35 مليار دولار، وحافظ على ذات المستوى في 2018، وقفز بشكل قوي في 2019 بنسبة 72% إلى نحو 17.87 مليار دولار، وبنسبة 11% في 2020 ليلاص 19.9 مليار دولار

وأطلقت وزارة الاقتصاد أحدث تقرير لها عن تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الإمارات «أبرز اتجاهات تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وإلى دول العالم خلال عام 2021» قطاع التجارة الدولية - إدارة جذب الاستثمار والمواهب، والتي أشارت خلاله إلى أن دولة الإمارات احتلت المرتبة 19 عالمياً في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد 2021 بقيمة 20.7 مليار دولار وبنمو 4% مقارنة مع 2020، وكذلك الأولى على نطاق غرب آسيا باستحوازاها على 37% من إجمالي التدفقات بقيمة 55.5 مليار دولار، والأولى أوسطياً باستحوازاها على 31% من إجمالي التدفقات بقيمة 66.6 مليار دولار، والأولى عربياً باستحوازاها على 40% من إجمالي التدفقات بقيمة لامست 53 مليار دولار

مشاريع كبرى

وأشار التقرير إلى عدد من الإجراءات والعمليات التي تمت في دولة الإمارات خلال العام الماضي 2021: الإعلان عن الفرنسية، TOTAL الألمانية وشركة DHL: مشروع للطاقة الشمسية في دبي مقابل 633 مليون دولار من قبل شركتي وكذلك مشروع مصدر للطاقة الشمسية - بناء محطة طاقة شمسية بقدرة 500 ميغاواط مقابل 135 مليون دولار مع شركة أبوظبي لطاقة المستقبل، وجملة من الإجراءات التي قامت بها دولة الإمارات من خلال إطلاق حكومة أبوظبي الرخصة الافتراضية التي تسمح للمستثمرين الأجانب غير المقيمين بالحصول على رخصة اقتصادية لممارسة الأعمال التجارية في أبوظبي دون أي إجراءات إقامة مسبقة ومن أي مكان خارج دولة الإمارات

وأكد التقرير أن دولة الإمارات ضمن أعلى ستة اقتصادات هي الصين وهونغ كونغ وسنغافورة والهند وإندونيسيا. وأشار التقرير إلى أن دولة الإمارات كانت ضمن مجموعة الدول التي غطت عدداً من المجالات الرئيسية لسياسة التمويل المستدام مثل مجال الإطار والمبادئ التوجيهية الوطنية ومجال الإفصاح عن الاستدامة

استثمارات صادرة

واحتلت الإمارات المرتبة الـ17 عالمياً في تدفقات الاستثمار الأجنبي الصادر - الخارج في 2021 بقيمة لامست 22.5 مليار دولار بنمو 19% عن 2020 والذي سجلت خلاله 18.9 مليار دولار، وجاءت الثانية على نطاق دول غرب آسيا باستحواذها على 40.3% من إجمالي التدفقات من المنطقة بقيمة 56 مليار دولار، والثانية أوسطياً باستحواذها 39.6% من إجمالي التدفقات من المنطقة 57 مليار دولار، والثانية عربياً باستحواذها 43.4% وبقيمة لامست 52 مليار دولار.

Global وفيما يتعلق بأهم المشاريع الاستثمارية الصادرة؛ أشار التقرير إلى مشروع بقيمة 4 مليارات دولار لشركة ومقرها دولة الإمارات، وذلك لبناء مصنع لصناعة الرقائق في سنغافورة، واشترت مجموعة «دي بي Foundries ومقرها الولايات المتحدة مقابل 1.2 مليار دولار، واحتلت شركة اتصالات «Syncreon New Co» و«رلد»، شركة المرتبة 48 عالمياً من حيث الأصول الأجنبية لعام 2020 ضمن أفضل 100 شركة متعددة الجنسيات غير مالية من الاقتصادات النامية والانتقالية. واحتلت «دي بي وولد» المرتبة 68 عالمياً من حيث الأصول الأجنبية لعام 2020 ضمن أفضل 100 شركة متعددة الجنسيات غير مالية من الاقتصادات النامية والانتقالية.

وبذلك، يرتفع رصيد الاستثمارات الإماراتية التراكمية الصادر «الخارج» إلى دول العالم بنسبة 11.7% خلال العام الماضي 2021 إلى 215 مليار دولار مقارنة مع 2020 والذي بلغ فيه 192.5 مليار دولار.